

دعاء الإمام السجاد (ع) في شهر رمضان



قد بيّن الإمام زين العابدين (ع) في دعائيه المختصين بـرمضان (دعاء الاستقبال لشهر رمضان ودعاء توديع رمضان) مجموعة الوظائف والآداب المطلوب الالتزام بها من قبل المؤمنين في هذا الشهر الكريم بل كلّ ما هو مطلوب من كيفية الأداء المثمر لكل واحد من التكاليف الإلهية الإلزامية والمندوبة الفردية منها والاجتماعية بقوله: اللهم صلّ على محمد وآله، وألهمنا معرفة فضله، وإجلال حُرْمَتِهِ، والتحفُّظ ممّا حَطَرَتْ فيه، وأعينّا على صيامه بكفّ الجوارح عن معاصيك، واستعمالها فيه بما يُرضيك، حتى لا نُصغى بأسماعنا إلى لغو، ولا نُسرّع بأبصارنا إلى لهو، وحتى لا نبيسُ أيدينا إلى مَحْطُور، ولا نَخْطُوَ بأقدامنا إلى مَحْجُور، وحتى لا تَعِيَ بَطُونُنَا إِلَّا ما أَحْلَلْتَ، ولا تَنْطِقَ ألسنتُنَا إِلَّا بما مَنَنْتَ، ولا نتكلّف إِلَّا ما يُدْني من ثوابك، ولا نَتَعَاطَى إِلَّا الذي يَبْقَى من عقابك، ثمّ خلاص ذلك كلّهُ من رياء المُرَائِينَ، وسُمُوعَةِ المُسْمَعِينَ، لا نُشْرِكُ فيه أحداً دُونَكَ، ولا نبتَغِي به مُراداً سِوَاكَ. اللهم صلّ على مُحَمَّد وآله، وقِفْنَا فيه على مَوَاقِيتِ الصلوات الخمس بحُدُودِها التي حَدَّدْتَ، وفُروضِها التي فَرَضْتَ، ووظائفِها التي وَطَّافْتَ، وأوقَاتِها التي وَقَّعْتَ. وأنزلنا فيها مَنزِلَةَ المُصِيبِينَ لِمَنَازِلِها، الحَافِظِينَ لأركانِها، المُؤدِّينَ لها في أوقَاتِها على ما سَنَّهُ عِبْدُكَ ورَسُولُكَ صلواتُكَ عليه وآله في ركوعِها وسُجُودِها، وجميع فواضِلِها على أتمّ الطّهْورِ.

وَأَسْبَغَ غِيَّهُ ، وَأَبْدَى نِ الْخُشُوعَ وَأَبْذَلَ غِيَّهُ . وَأَمَّا الْأَنْشُطَةُ الْجَمَاعِيَّةُ فَهِيَ وَوَفَّقْنَا فِيهِ
لَا أَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ ، (الإنفاق) وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْأَفْضَالِ
وَالْعَطَايَةِ ، (الإنفاق) وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّيَبَعَاتِ ، وَأَنْ نُطَهِّرَ رَهْا بِإِخْرَاجِ
الزُّكُوتِ ، (الإنفاق) وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرََنَا ، (توثيق الصلة الاجتماعية) وَأَنْ
نُذْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا ، وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا ، حَاشَا مَنْ عُدُوِّيَ فِيكَ وَلَكَ ، فَإِنَّهُ
الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُوَالِيهِ ، وَالْحَزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ ، (تحكيم القيم الأخلاقية في
العلاقات الاجتماعية) وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّائِكَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ
مِنَ الذُّنُوبِ ، وَتَعَصِّمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْذِفُ مِنَ الْعُيُوبِ ، حَتَّى لَا يُؤْرِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ
مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ .